Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صدى لاحياء النحو :

سبق أن قلنا أن الأستاذ ابراهيم مصطفى كان من رأيه أن يضم « علم المعانى » لـ (علم النحو) حتى لاتزهق روح النحو ، ولا تضيق مفاهيمه ، وقد تناولنا هذه الفكرة بالنقد والتحليل ، وبينا أن ليس هذا هو الطريق لاصلاح النحو •

وقد كان الأستاذ ابراهيم مصطفى فى دعوته تلك رائد مدرسة تبنت فكرته ، واقتفت أثره فيما قال ، ولم يتركوا مصنفا لهم الا وكانت دعوتهم صريحة فى أن قدامى النحاة أخطئوا فى قصر النحو على البحث فى أواخر الكلم اعرابا وبناء مما جفف درس النحو ، وصعبه على الدارس، ونفر منه طلابه ، وكان مما اقترحوا من علاج ضم « علم المعانى » الى (النحو) حتى تعاد له الحياة •

ومن هذه المدرسة التى تبنت تلك الدعوة الدكتور مهدى المخزومى[٢١] فقد قال :

« لن يكون الكلام مفيدا ولا الخبر مؤديا غرضه ، ما لم يكن حال المخاطب ملحوظا ليقع الكلام فى نفس المخاطب موضع الاكتفاء والقبول •

ومن أجل ذلك تكلم أصحاب « علم المعانى » وأسهبوا فى الحال ومقتضى الحال عرفانا منهم بما للكلام من ظروف قولية تتحكم فيما يصدر عن المتكلم من كلام ينقل به أفكاره الى المخاطب •

وليست ملاحظة المناسبة القولية والعلاقة بين المتكلمين والمخاطبين بجديدة على الدرس النحوى ، بل هى الأساس التى يبنى عليه تأليف الجملة •

---

(٢١) فى النحو العربى ــ نقد وتوجيه ، ط أولى سنة ١٩٦٤ م لبنان ص ٢٢٥ ، ٢٢٦